كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : التطبيقات الادارية العثمانية في البلاد العربية

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Ottoman administrative applications in the Arab countries

رقم المحاضرة : السابعة

المحاضرة السابعة

في هذه المحاضرة سنتكلم عن التطبيقات الادارية في البلاد العربية في كل من الجزيرة الفراتية وبلاد الشام ومصر والعراق والمغرب العربي وستكون محطتنا الأولى من الجزيرة الفراتية كونها أولى المناطق العربية التي شملتها الاهتمامات العثمانية أذ نصب السلطان (سليم الاول) مستشارة إدريس البدليسي مسوؤلاً عن تلك المناطق ضمن اقليم الجزيرة الفراتية ولعل التركيز العثماني على هذه المنطقة المهمة جداً لأنها ذات موقع استراتجي مهم وقريب من مركز الامبراطورية العثمانية وبعد السيطرة العثمانية عليها تم الاتفاق مع اهالي تلك المناطق على عدة نقاط مهمة منها اعطت الاهالي الحق في الحكم الوراثي و كذلك احتفاظ الاهالي بعائديه تلك الاقطاعات واستقلالها على تقوم بتقديم المساعدات للدولة العثمانية عند دخولها لأي حرب أما في بلاد الشام فقد قسمت هي الاخرى إلى (٢٥٦١) اقطاعاً منها (١٠٠٦) اقطاعات في ايالة دمشق تتوزع على كل دمشق وما جاورها وقسمت اراضيها إلى عدة اقسام منها الخواص الشاهانية وخواص المير لواء والزعامات والتيمارات وأراضي الوقفيات فضلاً عن أراضي الملك صرف واستطاعت بعد فترة من الزمن من أن تغيير عملية جمع الضرائب كونها بدأت تثير الكثير من السخط والتمرد في تلك المناطق , أما في مصر فقد بدأت الدولة العثمانية بترتيب وتنظيم الإدارة فيها وبدأت بالتنظيم الاداري فيها أذ أصبح الوجه مقسماً إلى سبعة اقاليم بدلاً من أعمال أما الوجه القبلي فقد قسم إلى ستة أقاليم تدين جميعها حاكم مصر (خايربيك) الذي نصبه العثمانيون على مصر بعدها أصبحت مصر مقسمة إلى خمسة اقاليم كبرى اربعة في الوجه البحري وواحدة مع القبلي , والإدارة فيها تتكون من حكام الاقاليم والصناجق أو الكشاف والاوجقاقات العسكرية وكان حكام مصر يعينون بفرمان عثماني اما القضاء فقد تم تعين القضاة من قبل الباب العالي العثماني غير أنه لم يكن نزيهاً غير ان العثمانيون استفادوا من المماليك في ادارة الدولة في مصر وذلك لخبرتهم الطويلة في الادارة والحكم , أما العراق فقد نجح السلطان العثماني سليمان القانوني في تنظيم الشؤون الادارية والحكم فيه بعد أن سيطر علية سيطرة تامة وأصبح العراق مقسماً إلى خمس ولايات كبيرة بغداد والموصل وشهرزور والبصرة والإحساء ووقف الوالي على رأس جهاز الولاية وهو يتمتع بمنصب كبير ولعل أهمية منصب الوالي جعلته يعتبر أحد وزراء الدولة العثمانية وكان من واجبات الولاة الدفاع عن اراضي واقطاعات الولاية وكبح جماح التمردات او الانتفاضات والثورات فضلاً عن تنفيذ الاوامر السلطانية وكان تركيز الدولة العثمانية على البصرة كبيراً كونها تعتبر الشريان الاقتصادي للعراق لموقعها المطل على الخليج العربي ممارستها التجارة وبقية الولايات العراقية اعتمدت الدولة العثمانية على ايرادات اقطاعاتها التي سيطر عليها العديد من الاقطاعيين الكبار , اما المغرب فقد كانت سيطرة الدولة العثمانية عليها ضعيفة لعدة أسباب غير أن حملة سنان باشا انتصرت عام (١٥٧٤) وأدت إلى تنهاء الوجود الاسباني من السواحل التونسية كما تم اسقاط الحكم الحفصي فتحولت تونس إلى آيالة عثمانية بعدها فرض العثمانيون كامل سيطرتهم على المناطق التونسية وبدأت الدولة العثمانية جهودها لفرض الأمن والنظام وترسيخ نظام الحكم والإدارة العثمانية فيها بعدها انفصلت عن الادارة العثمانية في الجزائر عام (١٥٩٠) وأصبحت تحت حكم الباشوات

ومرت بعدها باربعة عهود تارخية اساسية في تكوينها الاجتماعي والاقتصادي الحديث من بسبب ما وفره لها العثمانيين من مناخ وخصائص اهتمام كبيرة بازاء الايالتين المجاورتين طرابلس الغرب شرقاً والجزائر غرباً .